خطوة أكبر نحو التقارب بين ايران والسعودية

استئناف العلاقات بين طهران والرياض سيسهم في تحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط

عبداللهيان وبن فرحان يؤكدان على إعادة فتح الممثليات "خلال المدة المتفق عليها" والتي تمتد حتى أيار/مايو والمضي قدما في "استئناف الرحلات الجوية، والزيارات المتبادلة للوفود الرسمية

الوفاق

بعد "وضع اللمسات الأولى" على إتفاق إعادة إحياء العلاقات بين ايران والسعودية الشهر الماضي في الصين، إحتضنت بكين للمرّة الثانية لقاءً إيرانيا سعوديا هو الأول منذ سنوات بهدف وضع "اللمسات الأخيرة" على ما تم التوصّل له بوساطة صينية مؤخراً، واتفق الطرفان على التعاون لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، وإعادة إحياء العلاقات الثنائية بحسب الإتفاقيات القديمة، في أكبر تحوّل يحدث في المنطقة ويصب في صالحها بحسب ما أكده مسؤولو كلا البلدين على هامش التوقيع على اتفاق إحياء العلاقات الثنائية.

فبينما رحّب جميع دول المنطقة "ماعدا كيان العدو الصهيوني" بالتقارب بين طهران والرياض، ووسط لقاءات تمهيدية مُكثّفة جرت مؤخراً بين مسؤولين ايرانيين والعديد من المسؤولين في الدول العربية، اجتمع وزيرا خارجية السعودية وإيران الخميس بالصين في أول لقاء رسمي على أعلى مستوى دبلوماسي بين البلدين منذ أكثر من سبعة أعوام. وأكد الطرفان على أهمية متابعة تنفيذ اتفاق بكين لاستئناف العلاقات بينهما بما "يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط". واتفقت الجمهورية الاسلامية الايرانية والمملكة العربية السعودية الشهر الماضي على إنهاء خلافهما الدبلوماسي وإعادة فتح السفارات.

بلورة الإتفاق التمهيدي

اللقاء بين وزير الخارجية الايراني ونظيره السعودي في بكين جاء بهدف بلورة "الإتفاق التمهيدي" الذي أبرم الشهر الماضي في بكين بإشراف كل من أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الايراني ونظيره السعودي، وأكد وزيرا الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان والسعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، بأن اتفاق استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين سيسهم في تحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط.

وأكدت السعودية وإيران في بيان مشترك عقب لقاء بين وزيري خارجية البلدين على أهمية متابعة تنفذ اتفاق بكين وتفعيله، بما يعزز الثقة المتبادلة ويوسع نطاق التعاون، ويسهم في تحقق الأمن والاستقرار والازدهار في المنطقة.

وعقد الوزيران لقاءهما النادر في العاصمة الصينية استكمالا للاتفاق الدبلوماسي المفاجئ الذي توسطت فيه الصين الشهر الماضي، من أجل تمهيد الطريق لتطبيع العلاقات بعد سنوات من التوترات.

وكانت طهران والرياض قد أعلنتا في ١٠ آذار/مارس عن الاتفاق بعد سبع سنوات من القطيعة على إستئناف العلاقات بينهما.

متابعة تنفيذ الاتفاق

وأكدت ايران والسعودية في بيان مشترك عقب اللقاء بين أمير عبداللهيان وبن فرحان آل سعود "على أهمية متابعة تنفيذ الاتفاق بين البلدين وتفعيله، وفيما جدّد الأمير فيصل بن فرحان دعوة السيد أمير عبد اللهيان لزيارة المملكة وعقد اجتماع ثنائي في العاصمة الرياض، وجّه رئيس السلك الدبلوماسي الإيراني دعوة لنظيره السعودي لزيارة الجمهورية الإسلامية والاجتماع في طهران.

وأعاد الجانبان التأكيد على إعادة فتح الممثليات "خلال المدة المتفق عليها" والتي تمتد حتى أيار/مايو، والمضي قدما في "استئناف الرحلات الجوية، والزيارات المتبادلة للوفود الرسمية والقطاع الخاص، وتسهيل منح التأشيرات لمواطني البلدين بما في ذلك تأشيرة العمرة".

انفراج تكتيكي للمنطقة

ويؤكد اجتماع وزيري الخارجية (الإيراني والسعودي) إلى أن العملية البنّاءة لم تخرج عن مسارها منذ إعلان بكين الشهر الماضي.

وتعدّ هذه الخطوة بمثابة إنفراج تكتيكي ومحطة نحو التقارب الاستراتيجي بين البلدين الإسلاميين الكبيرين في المنطقة، وهو ما يصب في صالح دول غرب آسيا ويسهم في إفشال المشروع الصهيو-أمريكي بتأزيم الخلافات بين الدول الإسلامية بما يصب في مصلحة العدو الصهيوني ويخدم مؤامرة القرن ومشروع التطبيع مع العدو الصهيوني، كما يرى العديد من الخبراء ان التقارب الإيراني-العربي عموماً والإيراني-السعودي خصوصاً سيُحبط جميع المحاولات الغربية للترهيب من الجمهورية الاسلامية الايرانية في المنطقة، وهو ما يُعيد توجيه بوصلة المسلمين نحو القضية المركزية للعالم الإسلامي المتمثلة بالقضية الفلسطينية.

رغبة مشتركة

الى ذلك، أكّد السفير الإيراني لدى الكويت، محمد إيراني، أن "هناك رغبة مشتركة بين طهران والرياض للعبور إلى بر الأمان والتوصل إلى صيغة شفافة، وفتح مجالات التعاون في مختلف المجالات"، وذلك بعد أن وقع الجانبان، اتفاقية لبدء الترتيبات لإعادة فتح السفارات والقنصليات وتوسيع العلاقات والتعاون الثنائي. مؤكدا في تصريحات لصحيفة القبس أن "الأمور الخاصة بالاتفاق الثنائي بين إيران والسعودية تسير بقوة، ما يدل على إرادة قيادة البلدين للعبور من الوضع المعقد الماضي واجتيازه".

الدبلوماسية النشطة

وكانت قد أشادت بكين بـ"أول اجتماع رسمي بين وزيري خارجية البلدين منذ أكثر من سبع سنوات" ووساطة بكين على الصعيد الدبلوماسي، وفي إطار الدبلوماسية النشطة التي تنتهجها الجمهورية الاسلامية الايرانية لتعزيز التقارب مع دول الجوار لاسيما الدول العربية بما يصب في صالح الإستقرار في المنطقة.

وكان عبد اللهيان قد غادر طهران الأربعاء متوجّها إلى بكين للاجتماع مع نظيره السعودي بعد سلسلة من المحادثات الهاتفية بينهما في آذار/مارس.

وأكد النائب الأول لرئيس الجمهورية محمد مخبر الاثنين أن اللقاء ستتبعه زيارة الرئيس آية الله السيد إبراهيم رئيسي للرياض بعد تلقيه دعوة من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز.

وقد أشادت دول في المنطقة وخارجها باتفاق إيران والسعودية باعتباره خطوة إيجابية نحو الاستقرار قد يمهد الطريق لمزيد من التقارب الدبلوماسي الإقليمي.

وعقدت كل من ايران والسعودية عددا من جولات الحوار في العراق وسلطنة عُمان قبل أن تتوصلا إلى اتفاق في بكين، تم التفاوض حوله على مدى خمسة أيام بين أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني ونظيره السعودي مسعد بن محمد العيبان.

تسارع وتيرة التقارب

وقال شمخاني بعد إبرام الاتفاق إن "إزالة سوء التفاهم والتطلع إلى مستقبل العلاقات بين طهران والرياض سيؤدي بالتأكيد إلى تعزيز الاستقرار والأمن الإقليميين". وأضاف أن الاتفاق يمكن أن "يزيد من التعاون بين دول الخليج الفارسي والعالم الإسلامي لإدارة التحديات القائمة".

وفي هذا السياق، عينت الجمهورية الاسلامية الايرانية الأربعاء المنصرم، رضا العامري سفيرا لها لدى الإمارات، بعد قرابة ثماني سنوات على وجود آخر سفير لها في أبوظبي. كما رحبت طهران بإمكانية التقارب مع جارتها البحرين بعد الإعلان عن الاتفاق مع السعودية.

ويرى العديد من الخبراء والمحللين لشؤون المنطقة، أن التقارب الإيراني العربي يُظهر دون أدنى شكّ انتهاء عهد تفوق الدبلوماسية الغربية على الدبلوماسية الاقليمية لدول المنطقة، لأن الغربيين اثبتوا بسلوكهم وكلامهم وتكتيكاتهم واستراتيجياتهم الطويلة والمتوسطة المدى في مواجهة ايران وحتى بعض الدول الاخرى في المنطقة تأخرهم وعجزهم عن استيعاب الحقائق الواضحة في العلاقات الدولية، خصوصاً بأن سياساتهم تتراجع في منطقتنا امام السياسات التي تقررها دولها.

أخبار قصيرة

ايران وفرنسا تؤكدان على استمرار الحوار المشترك

التقى وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان نظيرته الفرنسية كاثرين كولونا في بكين، حيث اكد الجانبان خلال اللقاء على الاحترام المتبادل وضرورة استمرار الحوار المشترك. واجتمع حسين أمير عبداللهيان وكاثرين كولونا الليلة الماضية في بكين وتباحثا حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك بما فيها العلاقات الثنائية والإقليمية والدولية كما تم طرح بعض القضايا القنصلية. وكان وزير الخارجية الايراني قد وصل إلى بكين مساء الأربعاء للقاء نظيره السعودي فيصل بن فرحان، حيث جرت المحادثات بين الطرفين الخميس وفي ختامها وقعا بيانا مشتركا بحضور وزير الخارجية الصيني.

أمريكا حاليا أضعف مما كانت في السابق

أكد خطيب جمعة طهران المؤقت آية الله سيد احمد خاتمي، ان أمريكا في عهد الرئيس الحالي بايدن اضعف مما كانت عليه في عهد الرئيس السابق ترامب. مشيرا الى ان واشنطن غاضبة بسبب الاتفاق بين ايران والسعودية. وقال آية الله خاتمي في خطبتي صلاة الجمعة، يوم أمس: ان قائد الثورة اشار في لقاء مع كبار المسؤولين الى ان التطورات السياسية تتجه نحو إضعاف جبهة العدو، موضحا ان أميركا في عهد أوباما كانت أضعف من أميركا في عهد بوش، وهي أضعف في عهد ترامب، كذلك فان اميركا حاليا في عهد بايدن أضعف من عهد ترامب.

وتابع قائلا: اعلنت أميركا سابقا عزمها على تشكيل جبهة عربية ضد إيران وجاءت النتيجة عكسية، فالاتفاق بين إيران والسعودية هو مثال على ذلك، بالطبع هناك دول أخرى تنتظر اتفاقا مع ايران، ولهذا السبب قال ترامب إنه لو كنت رئيسًا للولايات المتحدة، فلن أسمح بحدوث مثل هذا الأمر.

أمين مجلس الامن القومي الارميني يزور طهران

أعلن مكتب امين مجلس الامن القومي في ارمينيا، أرمين كريكوريان، ان كريكوريان سيقوم بزيارة للجمهورية الاسلامية الايرانية يوم الاحد المقبل. وافادت وسائل الاعلام الارمينية ان كريكوريان سيقوم بزيارة عمل الى طهران يوم الاحد المقبل، حسب بيان لمكتب أمين مجلس الامن القومي في ارمينيا. وذكرت وكالة "آرمن برس" ان كريكوريان سيلتقي في هذه الزيارة مع علي شمخاني أمين المجلس الاعلى للأمن القومي في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

فيما تدين إعتداءات العدو الصهيوني الأخيرة..

ايران تدعو العالم الإسلامي لإتخاذ موقف إزاء فلسطين

أدن المتحدث بأسم وزارة الخارجية الايرانية ، ناصر كنعاني، الاعتداءات الصهيونية على المناطق المدنية في جنوب لبنان وقطاع غزة.

ووصف كنعاني في تصريح ادلى به أمس الجمعة، هذه الاعتداءات التي تأتي استمرار لانتهاك حرمة المسجد الأقصى والاعتداء الوحشي لقوات الاحتلال الصهيوني على المصلين الفلسطينيين، وانتهاك سيادة لبنان ووحدة أراضيه، بانها تعج انتهاكاً صارخاً لمبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان تجاه الشعب الفلسطيني المظلوم، داعيا إلى اتخاذ ردود فعل رادعة ومؤثر من قبل المجتمع الدولي والمنظمات الدولية المسؤولية ، وأصبح العالم والمنظمات الدولية مسؤولة عن الأعمال العدوانية للنظام الصهيوني المغتصب حيال الاجراءات العدوانية للكيان الصهيوني الغاصب.

نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم

وأشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية، الى المحادثات الهاتفية التي أجراها رئيس الجمهورية آية الله السيد ابراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان مع بعض نظرائهم في الدول الإسلامية، وكذلك الاتصال بالأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، والتأكيد على ضرورة عقد اجتماع طارئ للمنظمة، وأكد مجددا على الموقف القوي والمتماسك للدول الإسلامية في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، ومنع تكرار انتهاك حرمة المسجد الاقصى ووقف الأعمال العدوانية للكيان الصهيوني.

مواجهة جرائم الكيان

وكان رئيس الجمهورية آية الله السيد ابراهيم رئيسي، قد دعا في اتصال هاتفي مع الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو، الخميس المنصرم، إلى عقد اجتماع طارئ لمنظمة التعاون الإسلامي واتخاذ قرار مشترك للدفاع عن الشعب الفلسطيني المظلوم ومواجهة جرائم الكيان الصهيوني. معتبرا وحدة العالم الإسلامي ضرورة دائمة لمواجهة اعتداءات وجرائم الكيان الغاصب.

وندد رئيس الجمورية بالجرائم الأخيرة التي ارتكبها الصهاينة في الأراضي المحتلة، بما في ذلك الاعتداء الإجرامي على المعتكفين في المسجد الأقصى، داعيا المسلمين إظهار دعمهم للشعب الفلسطيني المظلوم في يوم القدس العالمي.

كما دعا وزير الخارجية الايراني حسين امير عبداللهيان في اتصال هاتفي مع الامين العام لمنظمة التعاون الاسلامي حسين ابراهيم طه، الى عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية منظمة التعاون الاسلامي للبحث في العدوان الصهيوني الاخير على المسجد الأقصى.

اسلامي: شهدنا سلوكا معقدا من الغرب العام الماضي

الغربيون يفرضون العقوبات تحت ذرائع واهية

قال رئيس منظمة الطاقة الذرية الايرانية "محمد اسلامي"، باننا شهدنا سلوكا معقدا من الغرب في العام الايراني الماضي (في ٢٠ مارس ٢٠٢٣) حيث لجأ الغرب الى ممارسة انواع الضغوط الاقتصادية والنفسية ضد الجمهورية الاسلامية.

واضاف إسلامي قبل خطبة صلاة الجمعة في طهران: إن منظمة الطاقة الذرية واحدة من إنجازات الثورة الإسلامية والتي استطاعت أن تضع البلاد في طريق النمو والتقدم بما يتماشى مع الازدهار العلمي والتكنولوجي الذي نشهده في البلاد.

وتابع قائلا: فرض الغربيون عقوبات على البلاد تحت ذرائع واهية واتهامات كاذبة حول الأسلحة النووية ووصلت الضغوط إلتي مارسها على ايران الى ذروتها في العام الماضي.

منجزات علمية

واضاف رئيس نتظمة الطاقة الذرية: سجلنا أكثر من ١٥٩ إنجازًا علميًا وتكنولوجيًا وصناعيًا، حتى نتمكن من توسيع نطاق أنشطتنا لخدمة أبناء شعبنا.

وقال إسلامي في إشارة إلى تأكيد قائد الثورة الإسلامية على ضرورة زيادة الطاقة الإنتاجية من الطاقة النووية لتزويد البلاد بالوقود: بالنظر إلى التغيرات التي حدثت في الظروف المناخية والالتزام العالمي بالقضاء على الغازات المسببة للاحتباس الحراري، حددت منظمة الطاقة الذرية أهدافًا لإنتاج الكهرباء من الطاقة النووية لى قدم وساق في جدول أعمالها.

وأكد: وقد بدأ مشروع إنتاج ١٠ آلاف ميغاواط من الكهرباء في المناطق الساحلية كما توجد أماكن إنشاء محطات الطاقة هذه وسيستمر هذا البرنامج وفقًا للجدول الزمني.